

تحديات القطاع المصرفي في المملكة

محمد بن فهد العمران
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

ورقة مقدمة للقاء السنوي السادس عشر لجمعية الاقتصاد السعودية
(الخدمات المالية في المملكة العربية السعودية)

خلال الفترة ١٦ - ١٨ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ الموافق ٢ - ٤ يونيو ٢٠٠٧ م
بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض

اداء البنوك حتى الربع الاول ٢٠٠٧م

بنك الرياض

- ارتفاع طفيف في صافي دخل
العمولات الخاصة بنسبة ٦%
بسبب انخفاض الهامش من
٥٦% الى ٥٣%
- انخفاض اتعاب الخدمات البنكية
بنسبة ٤٦% (٣٨% من صافي
الربح)
- انخفاض دخل المتاجرة بنسبة
٧%
- ارتفاع طفيف في الرواتب بنسبة
٩%
- ارتفاع طفيف في المصاريف
العمومية و الادارية بنسبة ١١%
- ارتفاع مخصص خسائر الائتمان
بنسبة ٣٢%
- عجز في صافي التدفقات النقدية
من الانشطة التشغيلية بنسبة
٨٠% من صافي الربح

بنك الرياض

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ٢٥% من ٨٧٢ مليون ريال الى ٦٥٥ مليون ريال
- انخفاض صافي الربح الربعي بنسبة ٧% من ٧٠٣ مليون ريال الى ٦٥٥ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ١١ مضاعف
- مكرر الربحية المستقبلي عند ١١ مضاعف

بنك الجزيرة

- ارتفاع صافي دخل العمولات الخاصة بنسبة ٣٤% و ارتفاع الهامش من ٥٨% الى ٦٧%
- انخفاض اتعاب الخدمات البنكية بنسبة ٥٨% (٨٤% من صافي الربح)
- ارتفاع الرواتب بنسبة ٢٨%
- ارتفاع المصاريف العمومية و الادارية بنسبة ١٣%
- عكس لمخصص الخسائر بنسبة ١٠٠%
- فائض في صافي التدفقات النقدية بحوالي ضعف صافي الربح

بنك الجزيرة

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ٥٦% من ٦٨٣ مليون ريال الى ٣٠٢ مليون ريال
- ارتفاع صافي الربح الربعي بنسبة ٥٠% من ٢٠٢ مليون ريال الى ٣٠٢ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ٨ مضاعفات
- مكرر الربحية المستقبلي عند ١٠ مضاعفات

البنك السعودي للاستثمار

- ارتفاع صافي دخل
العمولات الخاصة بنسبة
٢٧% بسبب ارتفاع الهامش
من ٣٥% الى ٤٤%
- انخفاض اتعاب الخدمات
البنكية بنسبة ٥٥% (٣٩%
من صافي الدخل)
- انخفاض مكاسب
الاستثمارات لغير اغراض
المتاجرة بنسبة ١٠٠%
- ارتفاع الرواتب بنسبة ٣٠%
- انخفاض مخصص خسائر
الائتمان بنسبة ٦٢%
- فائض في التدفقات النقدية
من الانشطة التشغيلية باكثر
من ٥ مضاعفات لصافي
الربح

البنك السعودي للاستثمار

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ٤٣% من ٥٤٠ مليون ريال الى ٣٠٦ مليون ريال
- ارتفاع صافي الربح الربعي بنسبة ٢% من ٣٠١ مليون ريال الى ٣٠٦ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ٨ مضاعفات
- مكرر لربحية المستقبلي عند ١٢ مضاعف

البنك السعودي الهولندي

- ثبات هامش العمولات الخاصة عند ٤٤% على الرغم من نمو صافي دخل العمولات الخاصة بنسبة ٨%
- انخفاض اتعاب الخدمات البنكية بنسبة ٥٣% (٤٠% من صافي الدخل)
- ارتفاع دخل المتاجرة بنسبة ٨٢%
- ارتفاع الرواتب بنسبة ١٤%
- ارتفاع الايجارات و مصاريف المباني بنسبة ٢٨%
- ارتفاع كبير في مخصص خسائر الائتمان بنسبة ١٢٨%
- فائض في التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية بنسبة ٦٧%

البنك السعودي الهولندي

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ٣١% من ٣١٣ مليون ريال الى ٢١٥ مليون ريال
- انخفاض صافي الربح الربعي بنسبة ٢٦% من ٢٩٠ مليون ريال الى ٢١٥ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ١٣ مضاعفات
- مكرر لربحية المستقبلي عند ١٣ مضاعف

البنك السعودي الفرنسي

- ارتفاع صافي دخل
العمولات الخاصة بنسبة
١١% في حين انخفض
الهامش من ٥٠% الى
٤٧%
- انخفاض اتعاب الخدمات
البنكية بنسبة ٥٢% (٣٧%
من صافي الدخل)
- ارتفاع دخل المتاجرة بنسبة
٩٦%
- ارتفاع الرواتب بنسبة ١٥%
- ارتفاع الايجارات و
مصاريف المباني بنسبة
٢١%
- ارتفاع كبير في صافي
التدفقات النقدية من الأنشطة
التشغيلية بحوالي ٨
مضاعفات

البنك السعودي الفرنسي

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ٢٢% من ٨٨١ مليون ريال الى ٦٩٠ مليون ريال
- ارتفاع صافي الربح الربعي بنسبة ١٩% من ٥٨٢ مليون ريال الى ٦٩٠ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ١٢ مضاعفات
- مكرر لربحية المستقبلي عند ١٢ مضاعف

بنك ساب

- ارتفاع صافي دخل العمولات الخاصة بنسبة ٢١% بسبب ارتفاع الهامش من ٥٨% الى ٦٠%
- انخفاض اتعاب الخدمات البنكية بنسبة ٧٤% (٣١% من صافي الدخل)
- ارتفاع مكاسب الاستثمارات لغير اغراض المتاجرة بنسبة ١١٣%
- انخفاض الرواتب بنسبة ٢٠%
- انخفاض المصاريف العمومية و الادارية بنسبة ١٦%
- ارتفاع مخصص خسائر الائتمان بنسبة ١١٠%
- ارتفاع كبير في صافي التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية باكثر من ٣ مضاعفات

بنك ساب

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ٣٨% من ٩٨٦ مليون ريال الى ٦١٦ مليون ريال
- ارتفاع صافي الربح الربعي بنسبة ٥% من ٥٨٥ مليون ريال الى ٦١٦ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ١٤ مضاعفات
- مكرر لربحية المستقبلي عند ١٥ مضاعف

البنك العربي الوطني

- ارتفاع صافي دخل
العمولات الخاصة بنسبة
٢٠% مع ثبات الهامش عند
٥٣%
- انخفاض اتعاب الخدمات
البنكية بنسبة ٢٣% (٣٣%)
من صافي الدخل)
- انخفاض مكاسب
الاستثمارات لغير اغراض
المتاجرة بنسبة ٥٨%
- ارتفاع الرواتب بنسبة ١٢%
- ارتفاع المصاريف العمومية
و الادارية بنسبة ٣٣%
- انخفاض مخصص خسائر
الائتمان بنسبة ٦٥%
- ارتفاع كبير في صافي
التدفقات النقدية من الأنشطة
التشغيلية باكثر من ٤
مضاعفات

البنك العربي الوطني

- ارتفاع صافي الربح السنوي بنسبة ٣% من ٦٢١ مليون ريال الى ٦٤٣ مليون ريال
- ارتفاع صافي الربح الربعي بنسبة ١٥% من ٥٦٠ مليون ريال الى ٦١٦ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ١٢ مضاعفات
- مكرر لربحية المستقبلي عند ١٢ مضاعف

مجموعة سامبا المالية

- ارتفاع صافي دخل العمولات الخاصة بنسبة ١٥% مع انخفاض الهامش من ٦٢% الى ٦٠%
- انخفاض اتعاب الخدمات البنكية بنسبة ٤١% (٣٤% من صافي الدخل)
- ارتفاع مكاسب الاستثمارات لغير اغراض المتاجرة بنسبة ٣٥٠%
- ارتفاع الرواتب بنسبة ١١%
- ارتفاع المصاريف العمومية و الادارية بنسبة ١٩%
- ارتفاع مخصص خسائر الائتمان بنسبة ٢٣%
- ارتفاع كبير في صافي التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية باكثر من ٥ مضاعفات

مجموعة سامبا المالية

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ١١% من ١،٤٢٧ مليون ريال الى ١،٢٧٠ مليون ريال
- ارتفاع صافي الربح الربعي بنسبة ٣٧% من ٩٣٠ مليون ريال الى ١،٢٧٠ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ١٥ مضاعفات
- مكرر الربحية المستقبلي عند ١٥ مضاعف

مصرف الراجحي

- ارتفاع صافي دخل الاستثمارات بنسبة ١٧% بسبب ارتفاع دخل المتاجرة بنسبة ٩٦% و البيع بالتقسيط بنسبة ٤%
- انخفاض كبير في دخل المراجعة بنسبة ٨١%
- انخفاض اتعاب الخدمات البنكية بنسبة ٦٢% (١٣% من صافي الدخل)
- انخفاض اجمالي دخل العمليات بنسبة ٣%
- ارتفاع الرواتب بنسبة ٣١%
- ارتفاع الايجار و مصاريف المباني ٣٠%
- ارتفاع المصاريف العمومية و الادارية بنسبة ٥%
- ارتفاع مخصص الاستثمار بنسبة ٨%
- ارتفاع كبير في صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية باكثر من ٥ مضاعفات

مصرف الراجحي

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ١٠% من ١،٧٥٤ مليون ريال الى ١،٥٦٩ مليون ريال
- انخفاض صافي الربح الربعي بنسبة ٢٥% من ٢،٠٨٠ مليون ريال الى ١،٥٦٩ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ١٦ مضاعفات
- مكرر الربحية المستقبلي عند ١٧ مضاعف

بنك البلاد

- ارتفاع صافي دخل الاستثمارات بنسبة ٥٠% بسبب ارتفاع دخل المربحة بنسبة ١٠٨% و البيع الاجل بنسبة ٤٧%
- ارتفاع كبير في مكاسب تحويل العملات الاجنبية بنسبة ٧٢%
- انخفاض اتعاب الخدمات البنكية بنسبة ٦٤% (١٧٠% من صافي الدخل)
- انخفاض اجمالي دخل العمليات بنسبة ١٦%
- ارتفاع الرواتب بنسبة ٤٩%
- ارتفاع الايجار و مصاريف المباني ٨١%
- ارتفاع الاستهلاك بنسبة ٧٨%
- عجز في صافي التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية باكثر من ٣ مضاعفات

بنك البلاد

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ٧٥% من ١٠٢ مليون ريال الى ٢٦ مليون ريال
- ارتفاع صافي الربح الربعي بحوالي ٩٦ ضعف من ٢٦٦ الف ريال الى ٢٦ مليون ريال
- مكرر الربحية التاريخي عند ٩٥ مضاعفات
- مكرر الربحية المستقبلي عند ٩٣ مضاعف

البنك الاهلي التجاري

- ارتفاع صافي دخل
العمولات الخاصة بنسبة
١٥% مع ثبات الهامش عند
٦٥%
- انخفاض اتعاب الخدمات
البنكية بنسبة ٣٢% (٢٧%)
من صافي الدخل)
- انخفاض مكاسب
الاستثمارات لغير اغراض
المتاجرة بنسبة ٩٥%
- ارتفاع الرواتب بنسبة ٣%
- ارتفاع المصاريف العمومية
و الادارية بنسبة ١٤%
- انخفاض مخصص خسائر
الائتمان بنسبة ٧٩%
- ارتفاع كبير في صافي
التدفقات النقدية من الأنشطة
التشغيلية باكثر من ٥
مضاعفات

البنك الاهلي التجاري

- انخفاض صافي الربح السنوي بنسبة ٨% من ١،٨٥١ مليون ريال الى ١،٧٠١ مليون ريال
- لا توجد مكررات للربحية التاريخية او المستقبلية بسبب عدم تداول سهم الشركة في سوق مالية حتى الان

ملخص الوضع الحالي

- انخفاض واضح في صافي الربح السنوي بسبب:
 - انخفاض هامش الربحية نتيجة لارتفاع تكلفة الاموال
 - انخفاض اتعاب الخدمات البنكية (عمولات تداول الاسهم - انخفاض قيمة الاصول في الصناديق)
 - تحقيق ارباح غير تشغيلية في العام الماضي (بيع عقار، بيع اوراق مالية، استعادة مخصص الزكاة)
 - ارتفاع المصروفات (الرواتب – الايجارات و المباني – مخصص خسائر الائتمان – المصاريف العمومية و الادارية - الاستهلاكات)
- نمو ايجابي في صافي الربح الربعي اعتبارا من الربع الاول ٢٠٠٧م
- تباين في صافي التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية بالمقارنة مع صافي الربح
- نمو متوازن في اجمالي الاصول / حقوق الملكية / ودائع العملاء لدى جميع البنوك
- تباين بين البنوك في مستوى التقييم بين مكرر الربحية التاريخي و المستقبلي

التحديات الاقتصادية

- نمو الناتج المحلي الاجمالي ؟
- نمو الانفاق الحكومي ؟
- تمويل الدين العام ؟
- ارتفاع التضخم و اسعار الفائدة ؟
- المساهمة في تخفيض نسبة البطالة ؟
- تقلبات اسعار صرف العملات الرئيسية العالمية ؟

التحديات الاستراتيجية

- تحرير القطاع المصرفي امام البنوك العالمية ؟
- فصل النشاط الاستثماري عن القطاع المصرفي ؟
- منافسة بنوك/شركات الاستثمار المستقلة ؟
- المصرفية الاسلامية ؟
- علاقة البنوك الاجنبية الام مع البنوك المحلية الشقيقة (ساب – الفرنسي – الهولندي – العربي) ؟
- التوسع الخارجي (مصر – ماليزيا – باكستان – الخ) ؟
- ممارسة بعض البنوك العالمية/الاقليمية لنشاطات مصرفية تجارية/استثمارية غير مرخص بها ؟

التحديات المالية

- التوسع في ادوات التمويل (الودائع – السندات – الصكوك – اسهم حقوق الاولوية) ؟
- التوسع في الاصول (الاقراض – الاستثمار – المنتجات الاسلامية) ؟
- تحسين اداء الربحية (دخل العمولات الخاصة – مصاريف العمولات الخاصة – اتعاب الخدمات البنكية – الدخل من المتاجرة - الدخل من تقلبات اسعار الصرف) ؟
- توقعات الاداء في ٢٠٠٧م من حيث النمو في الالتزامات، الاصول و صافي الربحية بالمقارنة مع التقييمات ؟

المصاعب التي ستواجه البنوك

من المنظور الاقتصادي

- انخفاض طفيف في نمو الناتج المحلي الاجمالي و الانفاق الحكومي
- انخفاض في الطلب على الائتمان (تحديدا الائتمان الاستهلاكي) مع زيادة بسيطة في مخصص خسائر الائتمان
- نمو جيد لودائع العملاء (تحديدا الحسابات الجارية)
- نقص ادوات الدخل الثابت بالريال السعودي لتغطية المراكز في نفس العملة بسبب التوجه لتخفيض الدين العام
- ارتفاع اسعار الفائدة و انعكاس ذلك بوضوح على انخفاض هامش العمولات الخاصة
- انخفاض الدولار الامريكي امام العملات الرئيسية العالمية قد يؤدي الى استمرار ارتفاع مستوى التضخم على الدولار الامريكي و الريال السعودي

من المنظور الاستراتيجي

- دخول منافسين جدد للسوق المصرفية حتى وصل عدد التراخيص الممنوحة للبنوك الى ٢٢ رخصة (بما في ذلك مصرف الانماء)
- بنية تحتية ضعيفة للنشاط الاستثماري مع الالتزام بالمهلة المحددة لفصل النشاط عن النشاط المصرفي مع منتصف هذا العام ٢٠٠٧م
- الترخيص لاكثر من ٤٩ بنك/شركة استثمار متخصصة و مستقلة للعمل في النشاط الاستثماري
- التوسع في المصرفية الاسلامية (الافراد – الشركات – الخزينة)
- سياسات البنوك الاجنبية مع بنوكها الشقيقة من حيث الاستمرارية / التوسع / الانسحاب
- جدوى توسع البنوك خارجيا من خلال عمليات إستحواذ و تأسيس بنوك شقيقة او تابعة
- مشروعية قيام بنوك عالمية و اقليمية باستهداف السوق المصرفية السعودية بطريقة غير نظامية (فتح حسابات / تسويق منتجات)

من المنظور المالي

- نمو جيد في الالتزامات من خلال نمو الودائع و الأرباح المبقة و اصدار السندات/الصكوك الاسلامية (لا زالت الودائع تشكل أكثر من ٦٠% من اجمالي الالتزامات – مخاطر مرتفعة)
- اسهم حقوق الاولوية؟
- نمو جيد في الأصول و لكن بأي اتجاه في ظل ضعف الطلب على الائتمان؟
- انخفاض كبير في نسبة دخل العمولات الخاصة الى صافي الدخل خلال السنوات الاخيرة بسبب النمو في اتعاب الخدمات البنكية (مخاطرة عالية بسبب تذبذب الدخل من تداولات سوق الاسهم و حجم اصول الصناديق الاستثمارية)
- ارتفاع واضح في المصروفات (تحديدا الرواتب – العمومية و الادارية – الاستهلاكات – المخصصات)
- ايجاد صافي تدفقات نقدية ايجابي من الانشطة التشغيلية

الفرص المتاحة

- النمو الجيد في الناتج المحلي الاجمالي و الانفاق الحكومي
- التعليق المؤقت لسياسة تحرير القطاع المصرفي من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي اعتبارا من نهاية عام ٢٠٠٦م
- النمو المضطرد في العرض النقدي و حجم الودائع بمعدلات جيدة جدا
- النسبة المنخفضة للائتمان بالمقارنة مع الناتج المحلي الاجمالي (٣٨% فقط) بالمقارنة مع اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي (أعلى من ٥٠%)
- الهوامش المرتفعة في صافي دخل العمولات الخاصة
- النسبة المنخفضة لمخصص خسائر الائتمان بالمقارنة مع القيمة الاجمالية للائتمان (اقل من ١%) مما يعني مخاطر ائتمانية منخفضة
- على الرغم من انخفاض صافي الربح السنوي الا ان هناك مؤشرات ايجابية من خلال تحقيق نمو ايجابي في صافي الربح الربعي

التوصيات

- تخفيض نسبة الودائع الى اجمالي الالتزامات الى مستوى اقل من ٤٠% خلال الخمس سنوات القادمة (السندات و الصكوك/الارباح المبقاة)
- لا زالت هناك فرص كبيرة للنمو من خلال التوسع في منح الائتمان الى مستوى ٥٠% بالمقارنة مع الناتج المحلي الاجمالي
- رفع معدل البيع التقاطعي للعميل الواحد (تحديدا عملاء الحسابات الجارية و كبار العملاء) بهدف المحافظة على العملاء في ظل المنافسة العالية مع البنوك المحلية / الاقليمية / العالمية
- تأسيس بنية تحتية قوية للنشاط الاستثماري من حيث تنوع المنتجات، و مستوى الخدمة، و السياسات التسعيرية
- التركيز على رفع نسبة صافي دخل العمولات الخاصة الى صافي الربح
- المحافظة على نوعية جيدة للائتمان الممنوح بهدف السيطرة على مخصص خسائر الائتمان
- التحكم في المصروفات (الرواتب / المصاريف العمومية و الادارية / مصاريف المباني)
- منع البنوك الاقليمية و العالمية الغير مرخ لها من ممارسة النشاطات المصرفية / الاستثمارية داخل المملكة